No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

# المنهج الفكري لعبد الكريم سروش في علم الكلام الجديد وفلسفة الدين

ا. د. علي عسكري ازدى
جامعة طهران / كلية الفلسفة .
م.م. نجلاء محمود حميد
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية / اختصاص عام فلسفة .

الملخص :
العالم يتغير في كل بيئة والعلوم تتطور والانسان وفكره يخضع لتلك التغييرات ويشكل تغييرا في مدركاته وفق ضرورات البيئة ونشوء العلوم ويتفاعل بالسلب والايجاب مع تلك العلوم والظواهر ، ومع ذلك فان معارف الانسان في اي عصر يشهده وفهم يدركه عن تلك العلوم الحديثة او المعاصرة من اكتشافات وفلسفات جديدة تكون معيار وميزان فهمه للعلوم والمعارف الدينية كالقران والسنة مثلا ، وان ما وصل اليه الدكتور عبد الكريم سروش من معارف حديثة و فهم واستنباط وتفسير جديد للنصوص الدينية والواقع الاجتماعي هو عماد عمله بأسلوب عصري واكب به المدارس والاتجاهات العصرية وعرض به نتائجه وعلومه وتحقيقاته بأسلوب يقره عصره او ينسجم معه وفق المراحل العالية والمنازل السامية التي يخطها القران وسنة الاسلام.
**الكلمات المفتاحية** : عبد الكريم سروش ، المشروع الاصلاحي ، العقل الاسلامي ، القبض والبسط ، التعددية الدينية.

# Abdolkarim Soroush's intellectual approach to neo-theology and philosophy of religion

Dr.Ali Asgariyazdi
A. L. Najlaa Mahmood Hameed

**Abstract:**
The world is changing in every environment, sciences are developing, and man and his thought are subject to those changes and form a change in his perceptions according to the necessities of the environment and the emergence of sciences, and he interacts negatively and positively with those sciences and phenomena. However, man’s knowledge in any era he witnesses and his understanding of those modern or contemporary sciences, discoveries and new philosophies, are the standard and measure of his understanding of religious sciences and knowledge, such as the Qur’an and Sunnah, for example. What Dr. Abdul Karim Soroush has reached in terms of modern knowledge, understanding, deduction and new interpretation of religious texts and social reality is the basis of his work in a modern style in which he kept pace with modern schools and trends and presented his results, sciences and investigations in a style that is approved by his era or consistent with it according to the high stages and lofty positions outlined by the Qur’an and the Sunnah of Islam.
**Keywords:** Abdolkarim Soroush, reform project, Islamic mind, contraction and expansion, religious pluralism.

المقدمة : في أواخر التسعينيات ،كان المشهد الثقافي الإيراني يشهد حالة فريدة من الجدل الفكري الحاد بين تيارات متعددة، منها تيار الإصلاح الديني ، بزعامة مفكرين مثل عبد الكريم سروش، ومحمد مجتهد شبستري، وحسن يوسفي اشكوري .كانوا يدعون إلى قراءة عقلانية ونقدية للنصوص الدينية، وفصل المعرفة الدينية عن السلطة السياسية، في مقابل ذلك كان هناك التيار التقليدي المحافظ (حوزة قم )، بزعامة آيات الله

مصباح يزدي وجوادي آملي، الذين كانوا يتمسكون بالسلطة الفقيه وعدم جواز نقد الموروث الكلامي والفقهي ، والتيار الفلسفي العرفاني المتأثر بصدر المتألهين (ملّا صدرا)، وبعض تلامذته مثل عبد الله جوادي آملي، الذي يمثل فلسفة إشراقية متكاملة مع النص، ومع تطور الثقافة واطلاع المفكرين على كل ما هو جديد من افكار فلسفية كان هناك تيار الحداثة الغربية وتأثيراته الفلسفية الجديدة متمثلا ب (كانط، هابرماس، بوبر، وغادامير) والذي كانت محط انظار ونقد وتحليل التيارات الدينية في ايران ، هذا المشهد كان متوتراً وخصباً في آن واحد، حيث كانت الصحف والمجلات الثقافية مثل "كيان" ساحة لمعارك فكرية عنيفة حول الدين، الديمقراطية، العلم، والتفسير الديني. وكان لنظرية "التكامل المعرفي الديني" التي ظهرت في تلك الفترة تعبر عن توجه فكري ظهر عند مجموعة من المفكرين الإيرانيين (ومنهم من تأثر بسروش بشكل غير مباشر) لمواجهة أزمة الازدواجية بين المعرفة الدينية التقليدية والمعرفة الحديثة (العلمية والفلسفية) ، كانت عبارة عن محاولة لتجاوز ثنائية (الدين مقابل العلم، والعقل) نحو نموذج معرفي يرى أن المعرفة الدينية ليست ثابتة وجامدة، بل تتطور بتطور المعرفة البشرية والعلمية، وانه لا يوجد تناقض حقيقياً بين القرآن والعلوم التجريبية، و بين امكانية وجود قراءات جديدة للقرآن وبين النظريات العلمية النسبية. ويدعُ الى ضرورة إعادة بناء علم الكلام والفقه والأخلاق على أساس فلسفة العلم الحديثة ونظرية المعرفة المعاصرة.

هدف البحث : تقديم خريطة معرفية عن تيار الفكر الاصلاحي وتجديد علم الكلام وفهم الدين من خلال ابرز شخصيات الاصلاح والتجديد في إيران ،وحول إمكانية التوفيق بين الدين والحداثة، تمهيداً للإجابة عن السؤال المركزي: هل يمكن بناء معرفة دينية "متكاملة" مع وجود العلم الحديث دون تفكيك السلطة الدينية التقليدية ؟ هذا ما كانت نظرية "التكامل المعرفي الديني" تحاول اختباره عملياً في ذلك الزمن.

ونظراً لطبيعة الموضوع الذي يجمع بين الاتجاه الفلسفي، والتاريخي سأعتمد على المنهج التحليلي المفاهيمي لتفكيك مفاهيم "القبض"، "البسط " ، "التعددية الدينية" ،"الكلام الجديد" ، "فلسفة الدين" ، والمنهج المقارن بين رؤية سروش ورؤية المفكرين من نقاد ومؤيدين ، والمنهج التاريخي لفهم تأثير البيئة السياسية والاجتماعية لتحليل الخطاب النقدي وكتابات الدكتور عبد الكريم .

سيرة المفكر عبد الكريم سروش :

عبد الكريم سروش مواليد (١٩٤٥م) اسمه الحقيقي "حسين حاج فرج دباغ"، هو أحد أبرز المفكرين الإيرانيين المعاصرين، وأكثرهم إثارة للجدل في مجال فلسفة الدين وعلم الكلام الجديد، حصل على شهادة الدكتوراه في الصيدلية من جامعة طهران ، ودرس في جامعة لندن الكيمياء التحليلية ، لكنه تفرغ بعد ذلك لدراسة الفلسفة وتاريخ العلوم. يُعتبر سروش امتداداً للمشروع الإصلاحي الديني في إيران، متأثراً بالفلاسفة المسلمين الكلاسيكيين (مثل جلال الدين الرومي) وبفلاسفة الغرب (كارل بوبر، إيمانويل كانط، بول فييرابند).أبرز أفكار عبد الكريم سروش في علم الكلام وفلسفة الدين تتلخص في مشروعه الفكري في عدة نظريات كبرى، تشكل معاً رؤية متكاملة لتجديد الفكر الديني تمثلت في نظرية "القبض والبسط في تطور المعرفة الدينية" (التوسع والتقلص النظري للشريعة) وهي أشهر نظرياته وأكثرها تأثيراً.(رجبي ، (٢٠٢٣م).

المصطلحات والمفاهيم :

كلنا نعرف ان للكلمات دلالات ومعنى ولا سيما وان عصرنا يشهد تطورا فكريا فقد استخدمت العديد من تلك الكلمات في صياغة جديدة ونظريات تواكب التقدم مثل :

القبض وهو يعني لغة : القبض خلاف البسط أي قبضه ، يقبضه قبضا ، والانقباض خلاف الانبساط وقد انقبض وتقبض وانقبض الشيء بمعنى اصبح مقبوضا ، وفي اسماء الله سبحانه وتعالى نجد اسم "القابض" وهو بمعنى الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفا منه وحكمة يريدها عز وجل شأنه ، وهو يقبض الارواح عند الممات.(ابن منظور،(١٩٨١م).

اما البسط : عكسه، حالة انشراح القلب، وسعة الصدر، والأُنس، وغالباً ما يكون لغلبة الرجاء للعارف وللمستأنف أو الجمال، والفرق بينهما القبض يقتضي انكماشاً، والبسط يقتضي انتشاراً. وايضا يعني أن يأتي

بالكلام على سبيل الإطناب، أي بلفظ كثير لمعنى واحد، لغرض من الأغراض البلاغية كالتأكيد أو التوضيح. (القشيري ،(١٩٨٩م)، (السكاكي ،ن.س)

اما التعددية الدينية : وهي واحدة من المصطلحات الكلامية المعاصرة والتي شغلت اهتمام الباحثين في مجال دراسة فلسفة الدين والدراسات الالهية ، وهي تقابل كلمة البلورالية المنسوبة الى اصل في اللغة الانكليزية لكلمة التعددية، وهي فكرة انتشرت في الغرب وروجت في العالم الاسلامي حديثا فأصبحت جزءا من الثقافة العامة في عموم العالم ، وهي تتطلب دراسة موضوعية لبيان موقفها بين الموقف الاسلامي وبقية الاديان. ( سعد ، ص ٦-٧).

الكلام الجديد : هو العلم الذي يخلص وينقي العقيدة الاسلامية من محدودية فكر المتكلمين القدامى وتعصبهم المذهبي ، فهو علم يدخل في ادلة اثبات العقائد الدينية ويستمد انجازاته من المرحلة العلمية الكونية التي بات للإنسان دور مساهم وفعال فيها وهذه الانجازات تجسدت في دور النهضة الاوربية الحديثة التي اثرت في تطور الفكر ومدلولاته الجديدة في علم الكلام ، فجعل من العلم الكوني لحقائق كلام الخالق المنظور دليلا على كتابه المسطور ووجوده سبحانه. ( انظر : فرزولي ،(٢٠٢٣م).

فلسفة الدين : بدأ استخدام المصطلح مع الفيلسوف الالماني هيجل ويعبر هذا المصطلح عن مدى التفكير العقلي والفلسفي حول الدين وتعدد موضوعاته من تعريف للدين ونشاته ومدى حاجة الانسان اليه ، وما هي لغة الدين ورموزها وبراهين اثبات الخالق وانكار وجوده والعقل والوحي وقضايا الخير والشر والمعجزة ومدى علاقة العلم بالدين وما علاقة الدين بالأخلاق ومبحث الحياة بعد الموت ومفهوم التعددية الدينية .(انظر : يوسفان (٢٠١٦م) ،(غيضان السيد،ن.س)

منهجه الفكري وأراءه الكلامية وفلسفة الدين :

يرى العديد من الباحثين أن علم الكلام أو علم التوحيد وجد في ضوء المتشابه في بعض الآيات القرآنية وخصوصا المرتبطة منها بقضايا الذات الإلهية والصفات والقضاء والقدر .. وغيرها ، واثناء ظهور العديد من الاشكالات و الأحداث التاريخية والسياسية التي عرفتها الحضارة الإسلامية، كمسألة الإمامة والخلافة التي برزت بعد وفاة النبي محمد (ص) ، ونتيجة اتساع مساحة الإسلام والاحتكاك الذي نتج عنه بين الحضارة الإسلامية والحضارات المجاورة وتفاعل العقل الإسلامي بالمعرفي اليوناني وثقافتها.أسهمت هذه العوامل بظهور الاتجاهات الكلامية والفلسفية ضمن المجال المعرفية الإسلامية، تجسدت في مدارس كلامية ومذاهب متعددة ، بعضها تأثر بالآلية العقلية التي يوفرها المنطق الأرسطي والبعض الآخر رفضه كما رفض التراث والثقافة اليوناني ، وعليه تطور الجدال بين هذه الأطراف و الكل يدافع عن مذهبه حسب وجهة نظره ، توسع الجدل والسجال في تلك القضايا وازداد تشعبا وتفريعا مما جعل علم الكلام يفقد فاعليته واثره في الدفاع عن العقيدة ، هذا الركود في علم الكلام الموروث لم تستسغه النخب المفكرة الجديدة لأنه لم يعد قادرا على معالجة الإشكالات المعرفية الحديثة فضلا تطور المعرفة العلمية والادراكات الروحية للمسلم والانسان المعاصر، فبرزت بذلك محاولات جديدة لإعادة إحياء هذا الفكر في قالب جديد، تجسدت هذه المحاولات في كتابات عدد غير يسير من الباحثين والأكاديميين وفي العديد من المراكز البحثية. (انظر : حميد (٢٠٢٤م).

ان مجال التجديد في علم الكلام يمثل تحديات جديدة لم تكن موجودة في القرون الإسلامية الأولى ،ان تراجع عالم الإسلام وعدم قدرته على تحليل المفاهيم الحديثة ، مثل ادراك ثقافة الحداثة وعدمية ما بعد الحداثة ، وادراك الفلسفات الوضعية والمادية ادراك ثورة التنوير الوضعي التي جعلت الانسان طبيعيا ان لم يكن حيوانا لا ربانيا قد نفخ الله في روحه أي انها نزعت قداسته عن الدنيا وجعلته سيد الكون بدلا من ان يكون خليفة لسيد الكون ، وان التخلف الذاتي الموروث شكل نوع من التراجع الحضاري في مسيرة الأمة الإسلامية، وبالتالي فأن التجديد في المناهج يجب الاستفادة منها ، ليحقق نوع من النهوض لذلك التراكم المعرفي في هذا الميدان، ان لغة الخطاب وأساليب التأليف ومنطق الترتيب للأبواب والمسائل والمقالات الكلامية يجب ان تتغير وتتطور وفق معطيات العصر البشري ، يقول محمد عمارة : لا بد من تحلي علم الكلام الجديد بالبلاغة التي

تراعي مقتضى حال العقل المعاصر، إن في الموضوعات أو أساليب التعبير والخطاب أو هندسة البناء المفاهيمي والمعرفي لأدبيات هذا الطور الجديد لعلم الكلام. (الرفاعي،(٢٠٠٢ م).

ويرى المفكر عبد الجبار الرفاعي وهو من أبرز الشخصيات الفكرية الداعية الى تجديد الخطاب الديني ومن المشتغلين في هذا المجال ان التجديد بقضايا علم الكلام ناشئ من عجز علم الكلام التقليدي عن الوفاء بهذه الحاجة إلى عوامل منها تفريغ علم الكلام من محتواه الاجتماعي ، وهيمنة المنطق الأرسطي في الاستدلال على قضايا العقيدة ، و طغيان النزعة التجريدية أي الانفصام بين النظر والعمل، وتراجع دور العقل امام الموروث القديم التقليدي،أن التجديد إذا طال الأبعاد السالفة الذكر، سيشهد ميلاد علم جديد مغاير تماما لسلفه، لأن أبعاد كل علم تشكل نسيجا متكاملا فيما بينها ويوحدها التأثير المتبادل. أي أن أي تحول في أحدهما يستتبعه تحول في سائر الأبعاد، وهذا يعني تخلخل المنظومة السابقة للعلم، وحدوث منظومة بديلة يأخذ فيها كل بعد من أبعاد العلم موقعه الملائم ويعاد نظم المسائل في إطار يتسق والتحولات الجديدة في المسائل والغايات والموضوع والمنهج واللغة والمباني، ومعنى ذلك تجديد "الهندسة المعرفية لعلم الكلام. (الرفاعي ، (٢٠٠٢ م).

إن هذا التجديد لا يمكن تحققه دون الاستفادة والتفاعل مع التحولات التي شهدها العالم خلال القرون السابقة على المستوى الاقتصادي والسياسي والفلسفي والعلمي والتدفق الهائل للنظريات العلمية والفلسفية التي تزخر بها حقول المعرفة المعاصرة والإيمان بنسبية المعرفة البشرية. ووجدت مجلة قضايا اسلامية معاصرة اهمية فائقة لتغطية الاتجاهات والافكار الجديدة التي تطرح في علم الكلام ومشروع فلسفة الدين وخاصة في تغطية المشهد الثقافي لنظرية "القبض والبسط النظري للشريعة" للدكتور عبد الكريم سروش او ما تسمى بنظرية تكامل المعرفة الدينية لما لها من اهمية فائقة والتي تعد من ابرز مقولات علم الكلام الجديد ، وهي بمثابة شرارة فكرية الهبت المشهد الثقافي كتبت عليها ردود كثيرة نشرت في هذه المجلة وغيرها من المجلات وتوالت حولها المناقشات والمحاضرات وحلقات دراسية وندوات علمية ومقالات وكتب ، جمع صاحب هذه النظرية الجديدة مقالاته في كتاب تحت عنوان " قبض وبسط تئورك شريعت " صدر سنة ١٩٩١م وظل الدكتور سروش يدافع عن نظريته بخوض سيجالات ونقد واسع وتعقد الندوات والمحاضرات حولها وكلما عاد الى كتابه اضاف اليه ما استجد من دفاعات ويعيد اصداره بطبعة جديدة مزيدة حتى بلغ سنة ١٩٩٨م عدد صفحاته اضعاف الطبعة الاولى وتجاوزت الردود والمناقشات عليه سبعين كتابا ومقال، اسم الدكتور عبد الكريم سروش تردد في وسائل الاعلام وشكل ضجة فكرية في الساحة الايرانية وبات الباحثون والدارسون من خارج ايران يفتشون عن كل ما يمت من معرفة وتعريف بأفكاره بصلة ،ومن منطلق المام القراء ورفدهم بالاتجاهات الجديدة في علم الكلام من الوسط الثقافي الايراني تبنت مجلة قضايا اسلامية معاصرة رفد القراء والباحثين بهذه المعطيات الفكرية واختيار النماذج المميزة للنقاش والردود من خلال ما كتبه جماعة من ابرز علماء الحوزة العلمية حول عرض تلك النظرية والدراسات حولها في عددها هذا وغيره من الاعداد لتغطية المشهد وما وصل اليه مسار علم الكلام الجديد من اراء ونظريات بالغة الاثر في بناء وتطور الفكر وصيرورته وتشكيله وسياق العصر.(الرفاعي ، (٢٠٠١م).

ان نظرية السروش في القبض والبسط والتعددية الدينية مبنية على اساس ممنهج للوصول الى غايته واهدافه كونه يسعى لتقديم مشروع تفسيري هرمينوطيقي ايستميولوجي متأثر بمنهج "كانت او المنهج الكانطي" ، وتأثر بالفلسفة الغربية الحديثة واعلامها وخاصة في مبحث الابستيمولوجيا والتأويل ، وبالأفكار والمعارف الغربية بكل انواعها وكان هذا واضحا في اتجاهه النقدي للخطاب الديني ، (بوهلال (٢٠٠٥ م).

يقول أحمد القبانجي ، وهو أحد أبرز الدارسين لفكر ومنهج سروش والمترجمين لكتبه ان كتابات " الدكتور سروش تنطوي على وفرة من المعلومات والمعارف، وعلى ثروة من التحليلات المدججة بلطائف الحجج ومنطق الاستدلال، بالإضافة إلى كثرة الأمثلة والشواهد المستندة إلى الوقائع أو المستندة من فروع العلم المختلفة، وهو ذو ميل صوفي بارز يظهر هذا في عناوين كتبه كما يظهر في لجوئه إلى مقتطفات من الشعر الصوفي يعزز بها آراءه ".( سروش (٢٠٠٩م).

مثل عبد الكريم الخط الجديد لعلم الكلام لفهم وتفسير النصوص الدينية وعالجت اغلب كتاباته الأولى النظريات الماركسية وموضوعات فلسفة العلم، وقد أثارت تلك الكتابات جدلا واسعا ونقاشا حادا بين المؤيدين والمعارضين، وصفه وجيه كوثراني ، بالقول: " إنه مفكر تكونت ثقافته ومنهجيته في البحث من أبعاد علمية متعددة، فهو صاحب اختصاص في الصيدلة والكيمياء، وهو متابع لأحدث الدراسات الغربية في التاريخ وفلسفة العلوم وعلم المعرفة (الإبستمولوجية)، إضافة إلى ذلك هو ناشط ثقافي وسياسي ومتبحر في علم الكلام والتفسير وأصول الفقه ومتذوق لأدبيات العرفان، ولعل ذلك ما دفعه إلى استمداد مفهومي "القبض" و"البسط" من الحقل الصوفي كعنوان لنظريته، ساعيا في ذلك إلى إبراز خاصية التحول والتغير التي تميز المعرفة البشرية ومن ضمنها المعرفة الدينية، "على أن هذه العناصر التكوينية لثقافة سروش، والتي تبدو جلية في كتاباته عبر الاستشهاد والتوثيق والإشارة لا تصطف اصطفافا كميا بل تتداخل وتتفاعل في نوع من الوحدة المعرفية التي تتحول بفعل تداخلها العميق إلى منهج معرفي متكامل. (ادالكوس ، (٢٠٢٣ م).

اعاد سروش قراءة التراث الاسلامي في ضوء فلسفة حديثة متأثرا ايضا بكارل بوبر والعلمانية المنهجية، وبول فييرابند وتأثر بعلم الكلام الاسلامي خاصة في قضية العدل والحرية ، وبجلال الدين الرومي ، حاول التفريق بين الدين والمعرفة الدينية ليقدم تصور جديد عن تلك المعارف والمفاهيم وان الفهم الديني يتطور مع تطور العلوم الانسانية ، ونقد القراءة الواحدة للنص الديني وقدم تفسيرات متعدد للنصوص في ضوء فكرة التعددية ورؤيته للعلمانية والديمقراطية الدينية ، ويرى سروش أن الفروع المختلفة للمعرفة البشرية هي في ترابط مستمر في ما بينها وان العلم يشهد إبداعاً ويؤثر ويتأثر بالفلسفة، وأن هذا التحول والتطور في الفكر الفلسفي يغير فهم وادراك الشخص حول الإنسان والكون، وعندما يسير الإنسان والكون في خط واحد جديد فإن المعرفة الدينية تأخذ معنى جديداً أيضاً. يعتبر الدكتور عبد الكريم أن نظريته تعتمد على الفكر الديني التقليدي، وتطور الفكر والمعرفة البشرية، وبالتالي فهي منهج لطرح جديد وعصري للدين، وأن التحوّل والتطور في المعرفة الدينية ليست تعبيرا عن مؤامرة او خيانة ، بل هي تواكب التغييرات الطارئة في الكون، وحركة الفكر، وتطور استيعاب الفهم، وهذا يرتبط مع طموحات الفكر وتطلّعات الروح البشرية المواكبة للعلم والمعرفة وتقدمها، وبالتالي فان اطروحته وسطية تستفاد من علوم الاولين ومكاسبهم وتستفيد من العلوم العصرية وتطور الفلسفة وان الاستسلام للتغيير والتجديد بشكل مطلق لن يجعل لنا دينا والتزمت بالتمسك بكل ما هو ثابت وعدم التناغم مع المتغيرات والنظر اليها يجعل الحياة مستحيلة. ( انظر : جعفري،(٢٠١٠ م).

نظر سروش للدين على انه فطري الهي مطلق ثابت متعال مقدس ازلي خالد كامل تام لا مجال فيه للتعارض او الخطأ لا مجال فيه للنقاش او الجدل ، وهو لا يحتاج الى مساعدة المعرفة البشرية او العقل البشري ، بل ان مفهوم الدين يتعرض للتزوير وهو ناتج عن غبار البشرية ، اما المعرفة الدينية مرتبطة بالإنسان وهي متحركة ومتغيرة نسبية عصرية راهنة تتحمل الغموض والالتباس وقد تخضع للتناقض والخطأ ، فهي مرتهنة لظروف التاريخ والحياة الاجتماعية اي مرتبطة بعلوم العصر الراهن اي المعارف البشرية ، وان ما يطلقه العلماء من اوصاف للدين هي مستمدة من خارجه ، اما الصراعات والنزاعات والتأويل والتفسير هي مختلفة وتنمو وتتجدد لأنها صادرة من البشرية وانها تختلف باختلاف الازمنة وتغير الثقافة والبيئة لذا يرى سروش ان الفتوى الناتجة من ثقافة عربية تختلف عن فتوى ذات رائحة عجمية والامر سيان بالنسبة للإسلام المتمتع برائحة الفلسفة هو فلسفة ويختلف عن الاسلام الصوفي ذو الطابع العرفاني. (حرب ،(٢٠٠٣م).

ما قدمه من فوارق بين الدين والمعرفة الدينية هي ان الاول ثابت والثاني متغير نسبي ، يؤمن بنسبية المعرفة لا نسبية الحقيقة ، المعرفة الدينية نسبية لانها ترتبط بمعارف الانسان ومتأثرة به لان كل ما حدث من بسط في معرفة الانسان حدث بسط في معرفته الدينية وبالعكس لان فهم الدين مرهون بالوسائط والوسائل التي يتحلى بها الدين ، ان اراء المجدد عبد الكريم سروش ترتكز على ثلاث نظريات جاءت في ثلاث كتب مترابطة تشكل حلقة طريق التنوير الديني للمفكر ومشروعه الجديد اهمها كتاب "القبض والبسط في الشريعة " و "بسط التجربة النبوية " و "الصراطات المستقيمة " وان هذه الكتب اغلبها مستوحاة من فلسفة العلوم والهيرمنيوطيقا. (سروش ،(٢٠١٠ م).

ميز سروش بين الشريعة في ذاتها وبين الفهم البشري لها، وبين الدين في ذاته وبين المعرفة البشريّة لذلك الدين، ويقول : ان "الشريعة، باعتقاد المؤمنين، قدسية كاملة، وإلهية المصدر والمنشأ، ... أما فهم الشريعة، فلا يتصف بأي من هذه الصفات، ولم يكن، في أي عصر من العصور، كاملاً، ولا ثابتاً، ولا نقياً، ولا بعيداً من الخطأ والخلل، ولا مستغنياً عن المعارف البشرية، أو مستقلاً عنها، ومنشؤه ليس قدسياً ولا إلهياً، وهو ليس بمنأى عن تحريف المحرفين، أو الفهم الخاطئ لذوي العقول القاصرة، وليس خالداً ولا أبدياً".ي ويرى الدكتور عبد الكريم إن المعارف البشرية و المعارف الدينية مُرتبطة بعضها ببعض، وان حدوث أي تطور في أحد هذه العلوم يجب أن تتطور معه المعارف كلها، بما فيها المعارف الدينية، وان فهم الدين وقراءته سوف تتطور ايضا بحسب تطور العلوم البشرية الأخرى. من هنا يتضح معنى توظيف مصطلح القبض والبسط في النظرية التعددية ، ليُبين تفسير وايضاح أن فهمنا للشريعة ينقبض وينبسط بحسب المعطيات المعرفية البشرية. وشبّه سروش المعرفة الدينية بالمعرفة التاريخية. بالقول: " إن علم التاريخ يتطور، وتُعاد صياغته دائماً، ليس لأن الاكتشافات التاريخية تزداد كمياً، ولكن (...) لأن فهم المؤرخ للحوادث يتطور كيفياً، ولأن الاكتشافات العلمية الجديدة تفتح منافذ جديدة للتحقيقات، والأبحاث التاريخية. والمؤرخ المجهز بالوسائل العينية، والنظريات الجديدة، يتوصل إلى الفتوحات التاريخية الجديدة" .( انظر: سروش، (٢٠٠٢م).

وقدم سروش مفهوماً للتعددية على أنها "الاعتراف برسمية التعدد والتنوع في الثقافات والأديان واللغات والتجارب البشرية" ، والسر يكمن في تنوع الفهم الديني لان الواقع يتضمن ذلك التعدد في باطنه والكلام عن الواقع يكشف السر فيكون متعدد تبعا لذلك ، الواقع هو الذي يفرض التحديات على النص الديني من خلال المتغير الذي يعيشه الواقع والمتلقي ، فالتعددية الدينية عند سروش تعتمد على التنوع في الفهم بالنسبة للمتن الديني والتنوع في تفسير التجارب الدينية . ويقول ،ان الرجوع إلى نصوص الكتب المقدسة غير القران يحتاج إلى توضيح لان في تلك النصوص صمتاً يتطلب تفسيرا، وأن التجربة الدينية هي الثانية تتطلب تقديم تفسيرا وتوضيح، فهذا التفسير المتعلق بالمتن أو التجربة الدينية لا يسير في خط واحد، بل يخضع للتعدد والتنوع تبعاً لاختلاف الفهم ومبنى القراءة ، فالتجارب الدينية عند البشر والتي تعني اننا لا نملك دينا غير مفسر وبالتالي لا توجد تجربة غير مفسرة سواء في دائرة الطبيعة وعلومها الطبيعية او دائرة الروح أي العلوم الانسانية ومن ضمنها العلوم الدينية ، لان التجربة الدينية تعبر عن مواجهة المتعالي المطلق هذه المواجهة لها تجليات واشكال وصور عديدة مرة بشكل رؤيا او سماع صوت او رؤية لون او على شكل احساس متصل من النفس بعالم الوجود ، الا ان هذه التجربة تبقى في حدود علمها الحضوري الفردي وهي غير قابلة للنقل للاخرين الا اذا تحولت الى علم حصولي تفسيري ، والنتيجة انه اذا كانت التجربة الدينية قاسم مشترك بين الانبياء وبين اتباعهم فالحقيقة واحدة ، لكن هؤلاء الانبياء لكل منهم تجربته وزوايا النظر والتجلي مختلفة من ثلاث طرق وبالتالي قدمت لنا ثلاثة اديان.( سروش، (٢٠٠٩م).

هذا ما يعلله من تحليل وتوضيح لنشأة الفرق والمذاهب والاديان فيقول ان عوامل نشأت تلك الفرق ليست اسباب تفرقة المسلمين الى احزاب متعددة بل ان السبب هو ما تعرضت له المعرفة الدينية من مؤامرات وتحريف ودسائس كان للمنافقين والكافرين دور فعال فيها ادى الى الانحراف والضلالة والتناقض وتراكم الاخطاء ، ويرى ان التعددية حقيقة مليئة بالأسرار وذات اضلاع كثيرة وان الارادة الالهية توجبان التعدد والتخاصم لذلك رضينا بتلك الكثرة وتعاملنا مع تنوع الاديان من طبيعة الواقع وقبوله. .( سروش، (٢٠٠٩م).

ونستنتج انه يعتبر ان النص الديني قائم بذاته وله خفايا وصراعات وتناقضات غير مبنية على صراعات حقيقية بل الغرض منها ان الله اراد ان يثير الحيرة في قلب الانسان ويدفعه لاكتشاف الحقيقة ، أي ان الدكتور يريد ان يقول ان الاختلاف بين الاديان ليس في واقع التجربة وصدقها لان الكل يتجه الى مقصد واحد للمطلق المتعالي تلك القدرة والجمال ، انما الاختلاف في التفسير لا يغير من الحقيقة أي شيء. (العاملي ، (٢٠٠٧ م).

يعتقد الدكتور عبد الكريم ان بناء المشروع التنويري في الوسط الاسلامي ينطلق من الوعي بمفهوم الدين وان الغرض ليس تغيير الدين بل ادراكه وفهمه وتحليله وفق تعقيدات المجال البشري تنطلق من ايجاد طرق حوار ونقاش عملي ونظري لإيجاد تفسير ومعرفة دينية تنسجم مع العقل وتقبل النقد والتعددية وهو لا يعني

بالضرورة اعادة بناء الاسلام بل ايجاد افاق جديدة لتفسير النصوص وتقبلها، عبرت نظريته القبض والبسط عن تحمل الدكتور سروش لمشروعا مبشرا وداعيا الى ضرورة التجديد والاصلاح داخل الدين وبكل معارفه ليبعده عن الجمود والتقيد في ثقافة متقوقعة ليحمل نظرة مزدوجة للجمع بيت التراث كماضي نستفاد منه لفهم ومواكبة الحاضر والابتعاد عن الجمود في اجابات الماض ، فنظريته ثمرة تلاقح بين التراث والحداثة وبين الدين والفلسفة والدين والعلم والدين والعلوم الانسانية والمجتمع ، تطرح نظريته على انها :"جديدة تعتمد من جهة على الفكر الديني التقليدي ، وتأخذ بنظر الاعتبار من جهة اخرى مكتسبات الفكر والمعرفة البشرية ، وانها منهج لطرح جديد أي - عصري – للدين" ، هذه النظرية تجمع في نفسها الجديد والقديم أي بين التراث الديني والتجديد. (محمدي ، (٢٠١٠ م) .

يسعى سروش الى صياغة مشروع عقلي اسلامي جديد ينطلق من عملية النقد الداخلية للفكر الديني وتفكيك القيود المغلقة ممن سماها بالثوابت الدينية والمقدسات لان كل شيء في العالم يتغير ويجب ان يخضع الى فهم ودراسة جديدة قد تزيد من صلابته او تكشف بعض اخطائه لتصحيحها وما يتلائم وسياق عصره وما تطمح النزعة الانسانية لتحقيقه من معرفة الحقيقة وفق مشروع اصلاحي تنويري ديني والانتقال من سلطة النصوص وقيودها الى سلطة الانسان كونه القيمة العليا وصانع قيمة الدين لان الدين جاء ووجد لخدمة الانسان وإذا كان الدين يتميز بالثبوت، فإن المعرفة الدينية مجال مفتوح للتحول والحركة المنهجية كما الأمر بالنسبة لباقي المعارف الإنسانية التي تتغير بحسب الفهم المتغير للعالم. ولأن كل المعارف تشكل بنية مترابطة، فإن تطور المعارف الإنسانية تتغير وفق نمط فهمنا للدين؛ أي المعرفة الدينية يمكن ان تخضع للتطور الجديد وان قراءة الشريعة تنقبض وتنبسط وفق المعارف المتطورة، وقد تتسع وتضيق، ترتكس أو تنفتح على مجالات جديدة حسب درجة تطور المعرفة الدينية المرتبطة بالمعارف الأخرى. فإذا " تعرضت المعارف البشرية غير الدينية للقبض والبسط، فلابد أن يتعرض فهمنا للشريعة إلى القبض والبسط أيضاً، أحياناً بصورة ضعيفة وخفيفة، وأحياناً بصورة شديدة وقوية".( انظر: سروش، (٢٠٠٢م).

ويرفض سروش وغيره من اصحاب التيارات الاصلاحية في الفكر الإيراني الانغلاق في سلطة التقليد والطقوسية التي كانت وراء تخلف المسلمين، لذا يدعو إلى تنقية التراث من شوائب الماضي للدخول في عصر الحداثة وإزالة اغتراب الإنسان بإعلاء قيمة العقل النقدي ضد هيمنة العقل التأويلي والنزعة الشكية وأنه يجب الرقي بمفهوم الحقوق ضد أحادية الواجبات. ويتصور الشريعة كمسار مفتوح، حيث التشريعات الدنيوية جزء من البعد العرضي للدين وتجسيد لتاريخه الخاضع لسياقه التاريخي والثقافي الخاص، هو يدعو الفقه للتجديد المستمر للانسجام مع مقتضيات العصر والتفاعل مع مساحات أفرزتها حركية الواقع المتسارعة، للدخول في عصر الروح النقدية والخروج من السياجات الدوغمائية يجب على هذا الفقه أن يعترف بحقيقة أساسية :العلاقة بين العدالة والقانون يجب أن تتأسس من خارج الدين، وانطلاقا مما يسميه العقل العلمي أو التعاقد الاجتماعي وليس من داخل الحق الإلهي، يستدعي ذلك أن يكون الفهم الديني متوافقا مع القيم وحقوق الإنسان، إذ ليس من المطلوب أن يكون العدل دينيا، بل أن يكون الدين عادلا. و يدعو سروش إلى توسيع مجال الفكر الديني من خلال تجديد ما يسميه الهندسة المعرفية من خلال استخدام المناهج الإنسانية، مثل التأويلية والسيميائية ، لكن التحول الأساسي هو تجديد علم الكلام من خلال الانتقال من ميدان الدفاع عن المعتقدات إلى فلسفة الإيمان، حيث انبثاق أسئلة لاهوتية جديدة تتجاوز مجال الشبهات والعقائد ومجمل المنظومة المعرفية القديمة .. مثل التعددية و دور الدين في داخل الدولة المدنية و حقيقة التجربة الدينية والثابت والمتحول في الدين بالإضافة إلى علاقة الدين بالأخلاق أو البعد الإنساني للدين، ونجد في أحيان كثيرة ان فكر سروش يقترب من لاهوت التحرير أو التوحيد المتحرر، حيث يتم ربط الدين والحقيقة الدينية بالوضع الإنساني وبمقولات الأمل والمعاناة. إن هذا الفهم الجديد لعلم الكلام الجديد هو بوابة الإصلاح الديني المعاصر، لأن الاجتهاد المستنير حسب سروش يستدعي تحوّلاً في المبادئ والأصول أو في طريقة فهمنا للوحي، لإيماننا وإيمان الآخرين وعلاقة الدين بالدنيا وغيرها، وليس فقط اجتهادا في الفروع، إنه يتطلب ثورة

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

معرفية وروحية في الوقت نفسه، حيث نتخلص من الانغلاق المذهبي وجهالاتنا المقدسة، ونقترب من المطلق داخلنا. (سعيد ،(٢٠٢٠ م)

يرى سروش ان المعرفة الجديدة للإنسان والمجتمع والطبيعة هي فريضة تفرض اليوم على رجال الدين وعلماء الكلام واهمالها وعدم الاعتناء بها يؤدي الى ركود في الفهم الديني وعدم الاستطاعة على الرد للأسئلة الجديدة تجرنا الى تكرار الاجوبة القديمة ، لذلك يرى ان المشروع التجديدي في علم الكلام يجب ان **يكون له معالم ومسلك يرتسم وفق المسيرة التجديدية لخطه المعاصر لذا يعد سروش في طليعة المجددين في علم الكلام لأنه حمل على عاتقه مراجعة الفكر الديني ونقده والعمل على تجديده ليتناسب والتطورات الحادثة في العلوم والمعارف وعليه كان علم الكلام من ابرز اهتمامات صاحب الفكر الاصلاحي والمجدد الدكتور عبد الكريم. (سروش، ٢٠٠٢م).**

تتحرك نظرية المفكر التنويري من منهج النقد المطابق لمعطيات الثقافة المعاصرة من خلال اخضاع المعرفة الدينية للنقد العقلاني والفحص المعرفي يقدم شرح للماهية ويستخدم اسلوب التحليل لبنية تلك المعارف ويسلط الضوء **على الاشكاليات ويقدم سبل تطورها وتجددها. (حرب ، ٢٠٠٣ م)**

**اذ نرى ان الكثير من مقولات الدكتور عبد الكريم حول مفهوم الدين لا تختلف عند بعض المفكرين العرب التي تزامنت معه او بعده كفكرة ومقولات الدكتور نصر حامد ابو زيد والتي تصل الى درجة التطابق مع مقولة سروش ، وان دعوت المفكر الاصلاحي عبد الكريم الى فهم الشريعة وفق تطور العلوم الحديثة رغم قوله بثواب الدين وانه في اللوح المحفوظ الا ان الفهم متغير وبالتالي لا يوجد مانع من اعادة فهم الدين وفق المنظور الحديث ، هذا المنظور من وجهة نظر سروش غير محدود بل يمتد ليشمل العلوم التجريبية كالهندسة التي يرى انها تمتلك الحق في تغيير الدين لان الدين يقوم على** معلومات متغيرة . (زكريا ، ص ٤)

وجهت اليه العديد من الانتقادات عندما بالغ في التمييز بين الدين والمعرفة الدينية وعرضه للخصائص الجوهرية لكل من الدين ومعرفته ، ومن تلك الانتقادات :

منهم من يرى ان الدكتور عبد الكريم قد وقع بإشكالية عدم التفريق بين الشيء وماهيته والعلم به لاننا كبشر نحكم على الاشياء بناءً على ظاهرها ولا نملك العلم الحضوري بالحقيقة الماهوية ، فحكمنا عليه يكون حكما تابعا للصورة المتكونة عندنا لا على حقيقة الشيء بما هو ، وهنا تأتي القاعدة الاصولية التي تقول ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ،ولكي تتكون الصورة لا بد من وجود اصلها وحضورها . فالوجود يستلزم الحضور ، بالاضافة الى ذلك ان نظريته اوصلته الى القول ان الدين موجودُ فقط في اللوح المحفوظ وما نملكه عن هذا الدين هو انعكاس لصورته وقد قدم لنا وفق فهم وبيئة الرسول الكريم (ص) ، اي ان كل التعاليم الاسلامية التي عرفها قدمت وفق ثقافة عربية وان جوهر هذا الدين قدم وفق تلك الثقافة العربية ، والذي نملكه هي عوارض الدين اما جوهر الدين لا وجود له وهو منحصر بالخالق تعالى ، وهذا ما قاله سروش بان : " ... الشريعة الخالصة فلا وجود لها الا لدى الشارع عز وجل " ، اي انه ينفي وجود الدين بذاته عند الانسان لكنه يقر بوجود صورته دون توضيح لهذا الوجود والكيفية فهو يذهب الى دائرة مفادها انعكاس الانعكاس وان الانعكاس الاخير ناشيء من ادراك وفهم بشري للحقيقة وهو مرتبط بفهم النبي المكلف بنقل هذا الدين الموجود عند الله الخالق ، وان هذا النقل ليس الحقيقة ذاتها وعلى هذا الاساس تستمر نظرية الانعكاسات بلا نهاية ضمن ادراك المفسرين والفقهاء وغيرهم وتستمر اللا نهائية لقراءة الدين بذاته اي اسسه قبل ما يتم استنتاج الاحكام والافكار منه. حاول سروش معالجة تلك الاخطاء التي حددها بان الدين مرسوم بحدود الافهام البشري بتطبيق العلوم الحديثة لفهم الدين مثل الفلسفة والانثروبولوجيا وعلم الاجتماع حتى يتمكن من الوصول الى جوهر الدين وتقديمه بما يتناسب وفهم العالم له الا ان نقاده يرون ان تلك المحاولة تصطدم بهذه العلوم ذاتها لان هذا العلوم هي متغيرة ومتحولة ايضا وتعبر عن رؤية محددة ومعينة فكيف نجعلها حاكمة على الدين ، لان كل جهوده في صياغة الدين بنيت على متغيرات جديدة وهذا عبث.(زكريا ، ص ٦-٨)

ومنهم من يرى ان دعوة سروش للتعددية الدينية هو مخالف للبديهيات الدين ومسلمات الشريعة والعقيدة والفقه وهي مأساة وليست نظرية لان الدين يدعو الى الوحدة والاسلام نص على خاتمية الشريعة وان الرسول الاعظم هو خاتم الانبياء والرسل وان التأثر بالعبارات والمصطلحات الغربية هو خداع عاد الى الظهور بعد

غياب الالمام بالثقافة الدينية المعاصرة بل يتطلب الدين التوضيح ومحاولة فهم بعض الغموض عنه وتحرير بعض المصطلحات المهمة المرتبطة في هذا المجال لكن من غير الابتعاد عن اصل الدين وحدوده. اي الى العقل ومرتكزاته الوجدانية التي اودعها الخالق عند الانسان بفطرته والتي استطاع بها تمييز الحق من الباطل وتحديد مدلول الكلام وما تقتضيه مناسبة المقام . (الاسدي، ص ٢٠-٢١)

وقع سروش بالمخاطر والمبالغة بعد تبيانه الفرق بين فهم الشريعة والشريعة وعدم استطاعة معرفتها وادراكها من قبل البشر لان الدين منزه ومحفوظ ، وقال ان دين كل واحد هو عين فهم الشريعة وبالتالي ان البشر عاجزين على فهم مقصود الله وبذلك المغالطات والاخطاء واردة ، هذا التميز الذي اوجده سروش ابعد فيه الدين وجوهره الاصلي عن البشر نتج عنه غياب الغايات الالهية ، وان ما يتوصل اليه الانسان من معرفة عن الدين هو نتاج المجتمع وثقافته ولا توجد أي رابطة او علاقة بالوحي والنبوة . (كاظم ،٢٠٢٠م )

من المؤلفين من يرى من خلال مراجعاته لنتاجات الدكتور عبد الكريم من الصراط المستقيم والدين العلماني والقبض والبسط وغيرها ، انه يقيم منظومة فكرية على اساس فكر مسبق ويجعله الفيصل المعياري بل ذلك القسطاس المستقيم الذي يزن به مقولاته كلها ولا سيما منها ذات اللمسة العلمية السياسية والاجتماعية والدينية .. الخ ، وعليه فأنه يمنح الحقانية لما انسجم من تلك المقولات مع تلك المعايير متحفظا في الوقت نفسه على ما خالفها ولم يجري على نفس منوالها ، والمشكلة الاساسية في هذا الاسقاط المعرفي انه يطرح كأحد اهم طرق الاصلاح الضرورية في نظريته المعرفية وخصوصا المتعلقة بالمفاهيم الدينية وان هذا لن يتم او يتحقق الا وفق عدة امور منها اثبات المعرفة من خلال منهج علمي يقيني حازم ومن خارج الدين .. ، وثانيا ان الكاتب يرى ان سروش يجب ان ينظر للمقولات من نظرة اخرى وهي من داخل الدين نفسه حتى يستحصل المؤيدات والشواهد الدينية التي توصله بالنهاية الى اضافة المشروعية الفكرية الدينية لمقولاته .. ، او من خلال التأصيل والتفريغ اي انه اذا وصل الى حقيقتين يقينيتين متناقضتين واحدة من داخل الدين والاخرى خارجه فعليه ان يميز بين الاصل والفرع الذي يؤول نظريته عليه. (الحميداوي، ص ٨٠ -٨٢)

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه المنهج الفكري للمفكر الإيراني الدكتور عبد الكريم سروش، نستطيع أن نؤكد أنه يعد واحداً من أبرز الأصوات الفلسفية والكلامية المعاصرة في العالم الإسلامي والساحة الايرانية ، حيث استطاع أن يقدم مقاربة نقدية وتجديدية للفكر الديني في مواجهة تحديات الحداثة والعلم الحديث، تجلى المنهج الفكري لسروش في محاولته التوفيق بين الإيمان والعقل ، والدين والعلم ، من خلال نظريته التعددية في "القبض والبسط" التي أسست لرؤية تاريخية ونسبية في فهم النص الديني، مفرقاً بين جوهر الدين الثابت وفهم البشر المتغير له. كما تميز منهجه الكلامي بجرأة نادرة في نقد السلطة الدينية المؤسسية، ودعوته إلى " الديمقراطية الدينية " و" التعددية الدينية "، متأثراً بالفلسفة التحليلية والتفسيرية واعلامها.

ومع ما أثارته أفكار سروش من جدل واسع بين مؤيد ومعارض، تظل إسهاماته الفكرية علامة فارقة في مسار الإصلاح الديني المعاصر، إذ فتح آفاقاً جديدة للتأمل في علاقة الدين بالحرية والدولة والعلم ، إن منهجه في قراءة التراث الكلامي الإسلامي يمثل محاولة جادة لتجاوز الأطر التقليدية نحو رؤية توفيقية تنفتح على العصر دون تفريط في الموروث.

وأخيراً، يبقى الدكتور عبد الكريم سروش نموذجاً للمفكر النقدي الذي حمل همّ التجديد الديني في سياق إسلامي معاصر، فجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وبين العمق الفلسفي والجرأة الكلامية ، ليبقى فكره مادة خصبة للحوار والنقاش في الأوساط الأكاديمية والفكرية لعقود قادمة.

الهوامش :

١- رجبي ، (٢٠٢٣م) ، مهدي ، واخرون ،عبد الكريم سروش: دراسة النظريات ونقدها ، ص١١.
٢- ابن منظور،(١٩٨١م)،لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير واخرون ، مادة د ).

٣- القشيري ،(١٩٨٩م)،ابو القاسم ، الرسالة القشيرية (القبض والبسط)، تحقيق د .عبد الحليم محمود و د . محمود بن الشريف ، ص ١٣٥)، (السكاكي ، ابي يعقوب ، مفتاح العلوم ، تحقيق نعيم زرزور).
٤- سعد ، احمد ممدوح ، التعددية الدينية (قراءة نقدية من خلال التعريف الاجرائي)، مؤسسة طابة ، ص ٦-٧.
٥- انظر : فرزولي ،(٢٠٢٣م)، هاجر، رسالة ماجستير : الانسان بين علم الكلام القديم وعلم الكلام الجديد ، ص ٢١.
٦- انظر : يوسفان (٢٠١٦م)،حسن ، دراسات في علم الكلام الجديد ، ص٢٠-٢٥ و ص ٣٧) ، (علي،(٢٠١٩ م)، غيضان السيد، فلسفة الدين: (المصطلح من الارهاصات الى التكوين العلمي الراهن).
٧- انظر : حميد (٢٠٢٤م) ، نجلاء محمود ، دراسة في اصول علم الكلام الجديد ، مجلة الاطروحة العدد الثاني / السنة التاسعة ، ص٢٢٠..
٨- الرفاعي،(٢٠٠٢ م)، عبد الجبار، الاجتهاد الكلامي مناهج ورؤى متنوعة "حوار مع محمد عمارة" ، ص١٢٦.
٩- الرفاعي ، (٢٠٠٢ م)،عبد الجبار، علم الكلام الجديد وفلسفة الدين ، ص ٢٥-٢٦.
١٠- الرفاعي ، (٢٠٠١م)، عبد الجبار، مجلة قضايا اسلامية معاصرة (الاتجاهات الجديدة في علم الكلام)، العدد الخامس عشر، ص ٩ .
١١- بوهلال (٢٠٠٥ م)، محمد ، مقال : مقدمة ابستيمولوجية لعلم الكلام الجديد ، موقع طريق الخلاص ، رابط ( https://investigate-islam.com).
١٢- سروش (٢٠٠٩م)،عبد الكريم ، العقل والحرية، ص ١٥-١٦.
١٣- ادالكوس ، (٢٠٢٣ م)، عبدالله ، بين الدين والمعرفة الدينية ، نقلا عن موقع مؤمنون بلا حدود ، رابط المقال : (https://www.mominoun.com/articles).
١٤- انظر : جعفري،(٢٠١٠ م) محمد ، العقل والدين في تصورات المستنيرين الدينيين ، ترجمة : حيد نجف، ص ١٨٣.
١٥- حرب ،(٢٠٠٣م)، علي، التباسات المفاهيم في الفكر الاسلامي المعاصر "عبد الكريم سروش ونقد المعرفة الدينية" ، قضايا اسلامية ، العددان ٢٤-٢٥ ،ص٢٨٩.
١٦- سروش ،(٢٠١٠ م) ،عبد الكريم ، العقل والحرية ،ص١٤.
١٧- انظر: سروش، (٢٠٠٢م)،عبد الكريم، القبض والبسط في الشريعة، ص ٣١، ص ٣٦.
١٨- . سروش، (٢٠٠٩م)، عبد الكريم ، الصراطات المستقيمة: قراءة جديدة لنظرية التعددية الدينية ، ص١١-١٣.
١٩- العاملي ، (٢٠٠٧ م)، مالك مصطفى وهبي ، قراءة في التعددية الدينية "هل هي دعوة الى اللادينية"، ص ٥٦.
٢٠- محمدي ، (٢٠١٠ م) مجيد ، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في ايران، ص ٣٠٩.
٢١- انظر: سروش، (٢٠٠٢م)،عبد الكريم، القبض والبسط في الشريعة ، ص ٧٣.
٢٢- سعيد ،(٢٠٢٠ م)، رشيد ، النزعة الانسانية في فكر عبد الكريم سروش ، مقال على موقع مؤمنون بلا حدود ، ( https://www.mominoun.com/articles).
٢٣- سروش، (٢٠٠٢م)،عبد الكريم، القبض والبسط في الشريعة، ص ٧٣ ، ص ١١٢.
٢٤- حرب ،(٢٠٠٣ م)، علي ، التباس المفاهيم في الفكر الاسلامي المعاصر "عبد الكريم سروش ونقد المعرفة الدينية "، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ، العدد ٢٤-٢٥ ، ص٢٨٨.
٢٥- زكريا ، علي ح ، واخرون ، نافذة على سروش (استفهامات حول اراء سروش)، ص ٤
٢٦- المصدر نفسه ، ص ٦-٨.
٢٧- الاسدي. الشيخ حبيب ، واخرين ،نافذة على سروش (تحرير مصطلحات الوصول الى الحقيقة) ، ص ٢٠-٢١.
٢٨- كاظم ،(٢٠٢٠م)،بونس جعفر ، اراء عبد الكريم سروش في فهم النص الديني والمعرفة الدينية ، مجلة العربية الاسلامية ، العدد الرابع، ص ١٤٦ .
٢٩- الحميداوي ، محمد كاظم. واخرين ،نافذة على سروش (الارتداد بين الشيخ منتظري وسروش)، ص ٨٠ -٨٢.

المصادر :

١-ابن منظور،(١٩٨١م)،لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير واخرون ، مادة د، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.
٢-ادالكوس ، (٢٠٢٣ م)، عبدالله ، بين الدين والمعرفة الدينية ، نقلا عن موقع مؤمنون بلا حدود ، رابط المقال : (https://www.mominoun.com/articles).
٣-الاسدي. الشيخ حبيب ، واخرين ،نافذة على سروش (تحرير مصطلحات الوصول الى الحقيقة) ، شبكة الفكر .

٤-بوهلال (٢٠٠٥ م)، محمد ، مقال : مقدمة ابستيمولوجية لعلم الكلام الجديد ، موقع طريق الخلاص ، رابط ( https://investigate-islam.com ).
٥-جعفري،(٢٠١٠ م) محمد ، العقل والدين في تصورات المستنيرين الدينيين ، ترجمة : حيد نجف، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ط١ .
٦-حرب ،(٢٠٠٣ م)، علي ، التباس المفاهيم في الفكر الاسلامي المعاصر "عبد الكريم سروش ونقد المعرفة الدينية "، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ، العدد ٢٤-٢٥ .
٧-حميد (٢٠٢٤م) ، نجلاء محمود ، دراسة في اصول علم الكلام الجديد ، مجلة الاطروحة العدد الثاني / السنة التاسعة .
٨-رجبي ، (٢٠٢٣م) ، مهدي ، واخرون ،عبد الكريم سروش: دراسة النظريات ونقدها ، العتبة العباسية المقدسة المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ،ط٢ .
٩-الرفاعي ، (٢٠٠١م)، عبد الجبار، مجلة قضايا اسلامية معاصرة (الاتجاهات الجديدة في علم الكلام)، العدد الخامس عشر، لبنان- بيروت .
١٠- الرفاعي ، (٢٠٠٢ م)،عبد الجبار، علم الكلام الجديد وفلسفة الدين ، دار الهادي، ط ١.
١١- الرفاعي،(٢٠٠٢ م)، عبد الجبار، الاجتهاد الكلامي مناهج ورؤى متنوعة "حوار مع محمد عمارة" ، دار الهادي ،ط١ .
١٢- زكريا ، علي ح. واخرين ،نافذة على سروش (استفهامات حول اراء سروش) ، شبكة الفكر.
**١٣- سروش (٢٠٠٩م)،عبد الكريم ، العقل والحرية ، ترجمة أحمد القبانجي، منشورات الجمل – بغداد ، ط١ .**
**١٤- سروش، (٢٠٠٢م)،عبد الكريم، القبض والبسط في الشريعة، ترجمة د. دلال عباس، منشورات دار الجديد، بيروت .**
**١٥- سروش، (٢٠٠٩م)، عبد الكريم ، الصراطات المستقيمة: قراءة جديدة لنظرية التعددية الدينية، ترجمة: أحمد القبانجي، منشورات الجمل، بيروت، الطبعة ١.**
**١٦- سعد ، احمد ممدوح ، التعددية الدينية (قراءة نقدية من خلال التعريف الاجرائي)، مؤسسة طابة.**
**١٧- سعيد ،(٢٠٢٠ م)، رشيد ، النزعة الانسانية في فكر عبد الكريم سروش ، مقال على موقع مؤمنون بلا حدود ، https://www.mominoun.com/articles ).**
**١٨- السكاكي ، ابي يعقوب ، مفتاح العلوم ، تحقيق نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت .**
**١٩- العاملي ، (٢٠٠٧ م)، مالك مصطفى وهبي ، قراءة في التعددية الدينية "هل هي دعوة الى اللادينية" ، دار الهادي ، بيروت، ط١ .**
**٢٠- علي،(٢٠١٩ م)، غيضان السيد، فلسفة الدين: (المصطلح من الارهاصات الى التكوين العلمي الراهن)، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، لبنان – بيروت ،ط١.**
**٢١- فرزولي ،(٢٠٢٣م)، هاجر، رسالة ماجستير : الانسان بين علم الكلام القديم وعلم الكلام الجديد ، الجمهورية الجزائرية ، كلية العلوم الاسلامية .**
٢٢- القشيري ،(١٩٨٩م)،ابو القاسم ، الرسالة القشيرية (القبض والبسط)، تحقيق د .عبد الحليم محمود و د . محمود بن الشريف ، مطبعة دار الشعب .
٢٣- كاظم ،(٢٠٢٠م)،بونس جعفر ، اراء عبد الكريم سروش في فهم النص الديني والمعرفة الدينية ، مجلة العربية الاسلامية ، العدد الرابع ، البحرين .
**٢٤- محمد كاظم الحميداوي . واخرين ،نافذة على سروش (الارتداد بين الشيخ منتظري وسروش) ، شبكة الفكر .**
٢٥- **محمدي** ، (٢٠١٠ م) مجيد ، اتجاهات الفكر الديني المعاصر في ايران ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، لبنان ، ط١.
٢٦- يوسفان (٢٠١٦م)،حسن ، دراسات في علم الكلام الجديد ، ترجمة محمد حسن زراقط ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ط١ .